المعرض الزراعي السوري الدولي



خطـــوة أولـــى واعـــــدة

❖ تحقيق: علا أبو عجيب

برعاية السيد الرئيس بشار الأسد تم افتتاح المعرض الزراعي الدولي السوري في مدينة المعارض الجديدة بدمشق ، ومثل السيد الرئيس في الافتتاح الدكتور عادل سفر وزير الزراعة بحضور حشد من ممثلي الفعاليات الاقتصادية المحلية والعربية والدولية .

وأقامت وزارة الزراعة المعرض بالتعاون مع شركة الأتاسي للمعارض ، حيث تميز هذا العام بمشاركة دولية واسعة من القطاعين العام والخاص وذلك خلال الفترة من ٢٦ - ٢٩ أيار وبات هذا المعرض أكبر وأشهر حدث سنوي زراعي في منطقة شرق المتوسط يتم من خلاله عرض للواقع الزراعي بكل مقوماته واحتياجاته . وباتت المعارض من التظاهرات الحضارية التي يتم من خلالها عكس الواقع لكل بلد ، كما تعمل على خلق روح التنافس بين المشاركين لتطوير وتحديث الأمر الواقع ، والمعارض الزراعية من الطرق الإرشادية الجماهيرية التي يتم من خلالها تفاعل المشاركين والمنتجين ومصنعي التقانات الحديثةللتعريف بمنتجاتهم والوصول إلى أفضل النتائج انطلاقاً من أهمية القطاع الزراعي والذي يشكل ٢٧ ٪ من الناتج الإجمالي الوطني.

واعتبر **الدكتور عادل سفر** وزير الزراعة المشاركة العربية والدولية هي الأكبر وعزا ذلك لسياسة الانفتاح والتحديث التي تشهدها سورية ، مؤكداً أن المعرض يشكل فرصة لإظهار المنتج الزراعي السوري ، وإبراز أحدث السلالات والأصناف الزراعية في الشقين النباتي والحيواني إضافة للإطلاع على أحدث تقانات الري الحديث والمستلزمات الزراعية بشكل عام ، كما صرح : أن المعرض فرصة للالتقاء بين المنتجين ومصنعي مستلزمات الزراعة من خلال تبادل الأفكار والآراء وعرض

الصعوبات والمشكلات ، والتي يمكن أن يتم تلافيها في المعارض القادمة ، ورأى الهدف الأساسي للمعرض هو فتح أسواق للتصدير ، كما أشار إلى دور وزارة الزراعة في هذا المعرض وبالتعاون مع اتحاد الفلاحين بدعم المنتج الزراعي وتطويره وتحسينه وجعله منافساً على مستوى التصدير .

أما **الدكتور عامر حسني** لطفي وزير الاقتصاد أكد أن المعارض أحد أبرز الأدوات للتعريف بالمنتج المحلي والتعرف على المنتجات الدولية ، وتأخذ المعارض أهمية أكبر في حال كانت متخصصة لافتاً إلى أهمية المعرض الزراعي في سورية باعتبارها بلداً زراعياً بالدرجة الأولى ، وأشار إلى أن المعارض الدولية أحد الموضوعات الهامة في الاقتصادات المفتوحة على العالم والمندمجة في الاقتصاد العالمي كونها تسهل عملية نقل المعلومات عن هذه المنتجات .

وأشار **المهندس نادر البني وزير الري** إلى أن الحضور المتميز لشركات انتاج مستلزمات الري الحديث يأتي بعد وضع الحكومة خطة للانتقال إلى الري الحديث خلال عشر سنوات تشمل تحويل مليون هكتار بتكلفة ٥٣ مليار مؤكداً أن المعرض أحد أشكال الترويج لتطبيق تقنيات الري الحديث .

وكانت **مديرية الإرشاد الزراعي** في وزارة الزراعة قد أوضحت لنا مهام المعرض بالآتي :

- التعريف والترويج للمنتجات الزراعية والتصنيع الزراعي في الأسواق المحلية والخارجية العربية والأجنبية وتعريفهم بالتطور الزراعي الكبير الذي شهدته سورية .
- خلق التفاعل الإيجابي بين الأخوة الفلاحين والفنيين ومصنعي الإنتاج الزراعي والمستوردين والمصدرين للمواد الزراعية .
- تعزيز أواصر العلاقات التجارية والاقتصادية والاجتماعية والسياحية بين سورية والدول العربية الشقيقة والأجنبية الصديقة .
- رفع كفاءة وخبرة العاملين والمشاركين في المعارض الزراعية في مجال التعريف والترويج للمنتجات من خلال تعرفهم على حاجة الأسواق الخارجية من المنتجات والتصنيع الزراعي ومعوقات تصديرها للعمل على المساهمة في إيجاد الحلول لهذه المعوقات .
- تعريف الأخوة الفلاحين على أحدث التقنيات الزراعية والأساليب المتبعة في زيادة الانتاج وتعريف المصدرين والمستوردين على إنتاجنا الزراعي بغية إيصاله إلى الأسواق المحلية والمجاورة

وفي لقاء مع السيد غازي أتاسي الجهة المنظمة من القطاع الخاص بالتعاون مع وزارة الزراعة طرحنا عدة أسئلة لنضئ جانباً آخر :

س ١ - ماذا عن تجربتكم الأولى مع وزارة الزراعة ؟

ج ١ كانت تجربة أولى بين القطاعين العام والخاص مع وزارة الزراعة التي أثبتت أنها رائدة في هذا المجال وتم تحويل المعرض الزراعي من حكومي محلي إلى معرض دولي كبير وكان معرض أغريتكس ينظم دورياً كل سنة ومنذ ١١ / عاماً وهو أكبر معرض متخصص على صعيد المنطقة ، وبعد مناقشات واجتماعات تم اتخاذ القرار من قبل وزارة الزراعة والمؤسسة العامة للمعارض والجهة المنظمة للمعارض أغريتكس بإطلاق هذه التجربة .





كما أن المعارض الدولية بكل أنحاء العالم تدعم المعارض الرسمية التي تقوم بها وزارات الزراعة لقد استفدنا من خبرات وزارة الزراعة كما استفادوا هم من خبرات الجهة المنظمة

س ٢ هل كنتم راضين عن الناحية التنظيمية تماماً؟

ج٢ من جهة التنظيم المعرض أصبح معرضاً إقليمياً كما زار المعرض وفوداً أجنبية مثل هولندا وبلجيكا واليابان وكانت هذه المرة الأولى حيث اطلعوا على مستوى المشاركة وأكدوا رأيهم الإيجابي أن المعرض متميز بمستوى التنظيم والمشاركة مما يشجعهم على المشاركة في الأعوام المقبلة . وأشير إلى أن هذا العمل تراكمي بحاجة للزمن والتكرار والخبرات المتبادلة

س٣ هناك عدة وفود زارت المعرض كيف تعاملتم معهم ؟

ج٣ نقوم بالترحيب بمعظم الوفود كما نقدم لهم فكرة وافية عن المعرض ثم يقومون بجولاتهم الخاصة حسب اهتماماتهم وفي النهاية عندما نرى ابتسامات الإعجاب ودهشتهم من وجود معرض بمستوى فاق توقعاتهم في سورية كنا ندرك أننا على الطريق الصحيح

س ٤ هل تمت عقود بشكل مبشر أثناء المعرض ؟

ج ٤ المؤشر القوي بالنسبة للعقود التي تمت كان إصرار الشركات والجهات المشاركة على ضرورة إخبارهم في السنوات المقبلة بوقت مبكر وطلبهم لمساحات أكبر مستقبلاً وهذا مؤشر بأن المعرض كان مجدياً لهم على صعيد العلاقات وعلى صعيد البيع

س٥ قيل عن المعرض بأنه كان كورشة عمل كيف ذلك ؟

ج٥ هذا حقيقي كانت كل المساحات تغص بالزوار لآخر نصف ساعة من المعرض وهذا الإقبال بسبب الجهود المبذولة من قبل السيد الوزير بتذليل كل الصعوبات .

س ٦ هل تعتبر تعاون القطاعين العام والخاص مثمراً وفعالاً ؟

ج ٦ لكل من القطاعين دوره و المهم إيجاد صيغة توافقية للوصول إلى الغايات المشتركة ولا بد من تحديد مسؤوليات كل جهة مما يؤدي إلى نجاح العمل ، وأشدد على أهمية (حس الوقت) وكيفية التعامل معه .

س٧ مالجدوى الاقتصادية التي تحققت من خلال المعرض ؟

ج٧ في المعرض نجمع أصحاب كل اختصاص بمكان وزمان واحد ونغني أي مستثمر عن البحث عن المنتجين أما من الناحية المادية فإن الجدوى الاقتصادية التي نأملها فهي مستقبلية كما نأمل بمشاركات دولية أوسع مستقبلا وبالتالي تتضاعف الفائدة .

ونشير إلى أن عدد الدول المشاركة كان مبشراً حيث مثلتها شركات من سورية ولبنان والأردن ومصر والإمارات العربية والسعودية والجزائر وبريطانيا واستراليا وهولندا وهنغاريا وأمريكا وتركيا والهند وسويسرا وألمانيا وبلغاريا والبرازيل واسبانيا والصين وبلجيكا والدانمرك وإيرلندة وإيطاليا وكندا وفنلندة واليابان والنمسا ..

في الختام لا بد من مباركة الجهود المبذولة في زمن ضيق والتي أنجزت عملاً يبعث على التفاؤل بمستقبل أكثر فاعلية حقاً كانت تجربة مضيئة بين القطاعين العام والخاص قابلة للتطور والتطوير لأجل هذا الوطن يداً بيد .

